دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات (بغداد والمستنصرية) انموذجا

أ.م. د. نجلة ابراهيم مصطفى
المديرية العامة لتربية بغداد - الرصافة الثانية
Najlaibrahim66@gmail.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات بغداد والمستنصرية من وجهة نظرهم، فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسط درجات تقدير أفراد عينة البحث لدور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي، ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على بناء مقياس البحث على الدراسات الادبية، وتم اختيارعينة البحث بطريقة العينة العشوائية من مجتمع البحث وقد بلغ عددها (220) طالباً وطالبة لدى طلبة الجامعات بغداد والمستنصرية تبعا لمتغيري (الجامعة المستنصرية وبغداد)، كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كأداة للبحث، واظهرت النتائج ما يلي:-

1. أن دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات (المستنصرية وبغداد) من وجهة نظرهم جاء دورها بدرجة كبيرة ويعتبر مؤشر إيجابيا.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيري الجنس (ذكور وإناث).
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائي تبعا لمتغيري (الجامعة المستنصرية وبغداد)، وبحساب المتوسطات تبين أنها لصالح طلبة جامعة بغداد.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيري التخصص الدراسي (علمي – إنساني).

كلمات مفتاحية (دور الوسائل التواصل الاجتماعي والقيم الموروث الثقافي)

تمهيد:-

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة ثورة حقيقية ونقلة نوعية في الإتصالات منذ عقد التسعينيات من القرن الماضي، فربطت شبكة الإنترنت أجزاء العالم في كافة أرجاء المعمورة المتباعدة، الأمر الذي ساعد المجتمعات على التعارف والتقارب وتبادل الآراء والأفكار والرغبات للجماعات والأفراد، فجاءت المدونات الشخصية وشبكات المحادثة ووسائل التواصل الأجتماعي، فأثرت على مضمون الإعلام الحديث شكلا ومضموناً، وغيرت طرق التواصل بين أصحابها ومستخدميها من ناحية، وبين المستخدمين أنفسهم من ناحية أخرى(المنصور،2012 :22).

تشكل شبكات التواصل الإجتماعي إحدى أبرز نتائج الثورة الرقمية في مجال تكنولوجيا الإتصال، وهي مايعرف اليوم" الإعلام الجديد "، وأستخدمت بكل حرية وأصبحت من أدوات الإعلام التفاعلي وليست أدوات اتصال وتبادل الآراء والتسلية، بل جمعت أناس بإهتمامات مشتركة وسمحت لهم بأجراء المحادثات الفورية وإرسال الفديوات والمدونات والرسائل والملفات والصور بالإضافة الى التعليقات الحرة(عماري، 2012 : 38). ومن أهم الوسائل التي لجأ اليها الأشخاص للحفاظ على الموروث الثقافي هي التكنولوجيا الحديثة كأدوات لتسهيل حياة البشر، وأهمها الانترنيت أو ما يسمى بالشبكة العنكبوتية وما حوته من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة والمتنوعة التي أصبحت ذات أهمية كبيرة في حياة الأفراد وجزء لا يتجزأ من يومياتهم لأنها فتحت العالم بمصراعيه وجعلته قرية

صغيرة، ولهذا لا يمكن إنكار حقيقة أن هذه المواقع قد عادت على العالم بإيجابيات عديدة لما أتاحته من خدمات ساعدت الفرد على التعبير عن نفسه ومشاركة كل ما يتعلق بالمجالات السياسية أو العلمية أو الثقافية والاجتماعية...إلخ، مع غيره من الأفراد في أي مكان في هذه المعمورة، وحظيت مواقع التواصل الاجتماعية بمصداقية كبيرة من قبل المؤسسات الثقافية والشركات السياحية وكافة مزودي الثقافة، التي تستعملها لنشر وتعريف وترويج التراث الثقافي والمقومات الثقافية من أجل نقلها للأجيال القادمة.

الفصل الأول

اولاً: مشكلة البحث(Problem of the Research):

تزايد استخدام تقنيات الاتصال الالكتروني ولم يعد الجيل الجديد(جيل الأنترنيت أو الشبكي) يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الالكتروني مثل تويتر، الفيسبوك ، والانستغرام، والواتساب وغيرها كوسائل تواصل إجتماعي والتي تتصف بالفورية والتفاعلية والتحديث، وعلى هذا الأساس حددت الباحثة مشكلة البحث للتعرف علي حدود وطبيعة تأثير المواقع الاجتماعية علي القيم الأخلاقية لشباب اليوم ودورها في المستقبل بين طلبة الجامعات لشهرتها الواسعة وكثرة وسهولة التعامل معها فيما بينهم، من خلال تواصلهم بأرسال الرسائل ومعرفة الأخبار وتلقي المعلومات والموضوعات، وهناك الدراسات كشفت عن الدور السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي كما في دراسة(Sangari,Limayem&Rouis,2011) إذ بينت النتائج إلى أن الفيسبوك Facebook(له تأثير سلبي على أداء الطلبة الاكاديمي)، أما دراسة لي ويو(Lei&Wu,2007) كشفت عن العلاقة الارتباطية الإيجابية بين العزلة النفسية وارتفاع عدد ساعات استعمال الإنترنيت، وعكست دراسة العمري(2008) الآثار السلبية للإدمان على الانترنت مثل: حالة الحزن والكآبة اذا أبتعد عن استخدامه، ومشكلات النوم، والعزلة وعدم مخالطة الآخرين، والمراوغة بالدردشة والحوار، وبذلك حددت مشكلة البحث بالسؤال التالي :-

ما دوروسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات بغداد والمستنصرية من وجهة نظرهم.

ثانياً: اهمية البحث (The Important of the Research):-

تنقل المعلومات في يومنا هذا عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي لمتلقيها وتزودهم بكل ما هو جديد، وتتنوع هذه المعلومات بأشكال عدة ويتمثل متابعيها من جميع شرائح المجتمع، فعندما يطرح موضوع او ينشر خبر أو رأي شخصي نجده ينتشر بسرعة البرق وبشكل واسع ويتم تحليله من قبل المتابعين، مما يدل على سرعتها كوسيلة للتواصل الإجتماعي في نقل الخبر وتحليله، فإذا نشر خبرأو طرحت معلومة أوحتى رأي سرعان مانجده وصل لجميع المتابعين، ولقد إنتشرت في العقد الأول من الألفية الثالثة العديد من وسائل التواصل الاجتماعية على شبكة الإنترنت بشكل مثير وجذبت ملايين المستخدمين إليها، وطغت بخصائصها واهميتها، وقد ساعدت في إنجاح عمل وسائل التواصل الإجتماعي العديد من العناصر منها:(Shaaban,2011, p324).

- إمكانية التواصل بأناس متشابهين معه بالمصالح والانتماء الديمغرافي.
- يستطيع المستخدم التواصل مع أشخاص كثيرين وبوقت واحد .
- توفر وسائل التواصل الاجتماعي حرية التعبير عن الاهتمامات والآراء .

فأصبحت الشبكات ظاهرة مميزة في عالم الإتصال الحديث، ومنحت مستخدميها مساحة غير مسبوقة للتعبير عن آرائهم، ويسرت الاتصالات بين أفراد لولاها لم يكن اتصال بينهم، وأثرت في العلاقات

الاجتماعية بشكل كبير، عن طريق الوصول للإنسان والمجتمع والطبيعة ورأس المال بالإضافة إلى المعلومات والمعرفة وتأثيرها على السياسات والاستراتيجيات والبرامج والمشاريع بما في ذلك تصميمها وتنفيذها ونتائجها(Serrat,.2009) .

صممت وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض محددة في الذهن، فتستخدم لمكافحة الفقر والداعمين للحملات السياسية، ولتنسيق المواعيد الغرامية وتنظيم المظاهرات، مروراً بإيجاد العمل والوظائف للفقراء (Hilberman,2009)، وأسهمت بشكل مثير بتفعيل المشاركة لتحقق رغبة كل فئة مشتركة في الاهتمامات والأنشطة نفسها، وفي المناصرة والضغط والتفاعل والتأثير بقيادات غير منظمة، واستطاعت الحصول على مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ من خلال تحويل بالأقوال والأفكار والتوجهات، لذا لا يمكن أن نعتبر وسائل التواصل الاجتماعية موضة شبابية تتغير مع مرور الزمن(سليم، ٢٠٠٥:٥)، سيكون الفصل بين التراث المادي وغير المادي صعب عندما ندرك وجود روابط حميمة بينهما، فالآلات الموسيقية التراثية هي تراث مادي لكونها ملموسة ومصنوعة من مواد محددة، وتراث غير مادي نظراً لخبرات صانعها ومهاراته، فيحق لنا تصنيف التراث الثقافي: بأنه تشكيلة من القيم المادية واللامادية التي تستوعب الموضوعات والتقنيات والخبرات والمعارف والمعتقدات والعادات التي خلفها لنا أسلافنا بالتلقين والسماع لنقلها إلى الأجيال التالية وهذه العناصر والمكونات كلها غير قابلة للتجدد(https//aawsat.com/home/article/781471).

هنالك دواعي ثقافية وحضارية وإقتصادية وإجتماعية وتعليمية وتربوية تظهر دور التراث الثقافي المادي وغير المادي للوقوف بوجه مخاطر العولمة وتحدياتها، فبواسطته يتم التركيز على الدور الحضاري للشعوب والمحافظة على مكوناتها الثقافية غير المادية من الاندثار، ويتحقق ذلك بالتواصل المعرفي والوجداني بين الأفراد والجماعات وإحساسهم بالمسؤولية المشتركة إزاء حضارة بلدانهم بتنوع ثقافتهم، ما يجعلهم يسعون لصون تراثهم غير المادي وإدارته ورصده وحصره للإسهام في التنمية المستدامة، وزرع قيم جديدة للأطفال واليافعين بكل ما يساعد في إدراك الجذور والهوية الثقافية الاجتماعية(خورشيد، 1992: 12). يعتبر الموروث الثقافي المرآة التي تعكس ثقافة المجتمعات، ومقوم يحمل في طياته عادات وتقاليد وتراث الأسلاف كمصدر تاريخي لإستحضاره لبناء حياة حديثة بالإطلاع على حضارتهم كأنما موجودة الان ولهذا أصبح للموروث الثقافي أهمية كبيرة في حياة الفرد، وتكمن أهمية الدراسة في الجوانب الآتية :-

- البحث عن العلاقة الإعتمادية الوثيقة بين الطلبة وشبكات التواصل الاجتماعي، بأنواعها المختلفة بأسبابها ودرجاتها، لتأسيس أرضية تطور هذه العلاقة، لأن الطلبة يختلفون في درجة اعتمادهم على هذه الشبكات بأختلاف الأهداف والمصالح والحاجات الفردية.
- تسليط الضوء على شباب المستقبل(طلبة الجامعات) كونهم عنصرا هاما بعملية والبناء والتطور.
- تحديد العلاقة المترابطة القائمة على الإعتماد بين شبكات التواصل الاجتماعي والطلبة من مصادر معلومات وأخبار، للاستفادة منها في تحديد مختلف أنواع مشاكل المجتمع وتحليلها والسعي لوضع حلول مناسبة لها، فهي حجر الأساس في إتخاذ أي قرار واعي.

ثالثاً: أهداف البحث (Aims of the Research):-

يهدف البحث إلى التعرف على: -

1. دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات بغداد والمستنصرية من وجهة نظرهم .

2. التعرف على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05)، بين متوسط درجات تقدير أفراد عينة البحث لدور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات بغداد والمستنصرية تبعا لمتغيري الجنس(ذكور وإناث).
3. التعرف على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05)، بين متوسط درجات تقدير أفراد عينة البحث لدور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات بغداد والمستنصرية تبعا لمتغيري(الجامعة المستنصرية وبغداد).
4. التعرف بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05)، بين متوسط درجات تقدير أفراد عينة البحث لدور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات بغداد والمستنصرية تبعا لمتغيري التخصص الدراسي(علمي – وإنساني).

حدود البحث (Limits of the Research):-

1. الحد الزماني: تُجرى هذه الدراسة في العام الدراسي 2021- 2022 م.
2. الحد المكاني: تُجرى هذه الدراسة على طلبة جامعة بغداد والجامعة المستنصرية – الدراسة الصباحية – (الذكور والإناث) والتخصص الدراسي (العلمي – الإنساني).
3. المتغيرات: يتضمن وسائل التواصل الاجتماعي والقيم والموروث الثقافي.

تحديد المصطلحات (Terms Limitation):

الدور: -"هو مجموعة من أنماط السلوكيات المتوقعة التي ينتظر من الفرد أو المؤسسة الإلتزام بها"(صالح، 2008 :8).

وسائل التواصل الاجتماعي:-

"بأنها شبكات الكترونية تتيح لمجموعة من الأفراد الذين يشتركون في ميول واهتمامات متقاربة فرصة التواصل فيما بينهم، وطرح الأفكار والمقترحات وتبادلها، مما يسهم في بناء مجتمعات إفتراضية تفاعلية تتخطى الحواجز الجغرافية"(مكتبي، 2010: 20).

كما عرفها ويليامز" أنها خدمات مجانية تتم عبر الإنترنت وتعمل على تسهيل الاتصال من خلال شبكة تفاعلية .(Williams ,2010)

وعرفها راضي "هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية بما يسمى مجتمع افتراضي يشبه الى حد ما المجتمع الواقعي"

كما عرفها أيضا "بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى (الويب) تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة.

ويمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي إجرائيا: أنها مجموعة من مواقع التواصل الفعالة على شبكة الانترنت في ظل عالم افتراضي يتخطى فيه الفاعلون حدود الزمان والمكان، ويسمح فيها ببناء علاقات وتقاسم التجارب وتبادل الأخبار والمعارف وتشارك المعلومات والأنشطة التي تستخدم لأغراض عديدة ذات تاثيرات مختلفة ايجابية وسلبية تتوقف على طبيعة الاستخدام، خاصة من قبل المراهقين.

القيـــــــم:-

تُعرف القيم(لغةً):- " بأنها جمع لكلمة قيمة، وهي الشيء ذو المقدار، أو الثمن"(ابن منظور، ٢٠٠٢ ج ١٢ :١٤٣) (الجوهري،٢٠٠٠م: 102)

القيم في(اللغة):- "مشتقة من قوم: أي قدر الشيء وثمنه، وكتاب قيم أي ذو قيمة، وتقييم الشيء إعطاؤه قيمة، والتقويم إزالة العوج"(الفيروز آبادي،٢٠٠٣: ١٠٦٢)

إصطلاحاً(القيم):-" أنها عمل وإعتقاد الفرد من منطلق معين بإتجاهه وميوله بشكل أفضل لأوضاع معينة تحركه في البيئة المحيطة، حيث يتوقف تفاعله في المستقبل على قيمه".

(مانع ،١٤٣٦ه: ١٤٥)

و تُعرف القيم "بأنها مجموعة الصفات الأخلاقية يتميز بها البشر، وتقوم الحياة الاجتماعية عليها، ويعبر عنها باستخدام الأقوال والأفعال، وتُعرف أيضاً بأنّها مجموعة من الأخلاق الفاضلة التي اعتمدت على التربية الإسلامية في توجيه السلوك البشري للقيام بكل عمل، أو قول يدلّ على الخير".(صليبا، ٢٠٠٠ : ٢١١)

وتعرف الباحثة القيم إجرائياً: أنها سمة شخصية تتأثراً بشبكات التواصل الاجتماعي، وهى نتيجة تفاعل الإنسان بإمكاناته الشخصية مع متغيرات اجتماعية وثقافية وفي فترة زمنية معينة، حيث توجه سلوك الأفراد وأحكامهم، وهو ما يعطي لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيراً إيجابياً وسلبياً على قيم طلاب الجامعة.

الموروث الثقافي:-

مفهوم التراث (اصطلاحاً):- هو الإرث الثقافي المادي والغير مادي الذي يخلق من جيل إلى آخر والذي يميز كل بلاد أو حضارة عن الأخرى(نسيمة، 2010: 36).

وكذلك نعرفه بأنه جميع الممتلكات الثقافية الثابتة منها والمنقولة التي ورثها الجيل الحالي عن الاسلاف ولها قيمة ثقافية وحضارية غير عادية ولا يمكن تعريفها إن فقدت أو تلفت، فهي تشمل كل ما خلفته لنا الأجيال السابقة في مختلف الميادين الدينية والفكرية والادبية والتاريخية والأثرية والمعمارية...الخ.(2008)

تعريف اجرائي للموروث:- هو كل ما وصل الينا من الماضي من ضمن حضارتنا السائدة ، فهو قضية موروث ، وفي الوقت نفسه قضية معطى للحاضر للعديد من المستويات.

الثقافة:-

يعرفه عالم الاجتماع الامريكي المعروف تالكوت بارسوتر(T.parins)والذي نشره عام (1945)، فيقول:" إن الثقافة تتكون من تلك النماذج المتصلة بالسلوك ومنتجات الفعل الإنساني التي يمكن أن تورث، اي أنها تنتقل من جيل إلى جيل بصرف النظر عن الجينات البيولوجية

(ابو الحمام، 2010: 71).

ويرى المفكر الجزائري مالك بن نبي "أن الثقافة ليست مجرد علم يتعلمه الفرد في المدارس إنما هي جموعا من الاذواق والعادات والقيم التي تؤثر في تكوين الشخصية ويطالعه في الكتب وانفعالاته والقيم الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ ولادته ليشكل فيه طباعه وشخصيته، أوهي المحيط الذي يعكس حضارة معينة والذي يتحرك في نطاقه الانسان المتحضر(فركوس، 2011: 2).

الموروث الثقافي:- هو كل ما تركه الأسلاف من معارف وآداب وفنون وعادات وتقاليد ومعتقدات وقيم ، تعكس نشاطهم المعرفي وطريقة تفكيرهم، وظل متوارثا او متصلا جيلا بعد جيل، ومن ثم يبقى حيا في ضمائر وعقول كل شعب او جماعة بشرية. وهو تعبير عن طرق المعيشة التي طورها المجتمع وانتقلت من جيل إلى جيل، والتي تشمل الأماكن والأشياء والعادات التي يتم الحفاظ عليها في الحاضر لبقائها للاجيال اللاحقة.

التعريف الإجرائي :- هي مجموعة المواريث التي تعالجها وسائل التواصل الاجتماعي وتقوم بنشرها وتسعى للحفاظ عليها ونقلها للأجيال القادمة.

الفصل الثاني
الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: الاطار النظري:-

شهدت التكنولوجية تطوراً كبيراً في منتصف تسعينات القرن الماضي، وأحدثت ثورة جديدة في الإتصال الحديث، حيث بدأت شبكة الأنترنيت بالإنتشار على نطاق واسع، لتربط بين أطراف العالم المتباعدة وتفتح آفاقاً جديدة للتواصل والتقارب والتعارف بين الشعوب، وقد ساهم هذا الفضاء الرقمي في تعزيز تبادل الآراء والأفكار والأهتمامات بين الأفراد، حتى أصبح الأنترنيت الوسيلة الأهم للتواصل الإجتماعي والمعرفي، ومع ظهور شبكات التواصل الإجتماعي المتمثلة(الفيسبوك، تويتر،انستغرام، يوتيوب، واتساب ...وغيرها)، دخل العالم مرحلة جديدة من التفاعل تميزت بسرعة الإتصال وسهولة الوصول للأخرين، مما غير شكل العلاقات والتواصل في العصر الحديث، وأتاحت للجميع تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المستخدمين(المنصور،2012 :75).

ويرى أبو العينين (1988: 177) أن وسائل الاعلام تقدم للمجتمع مواداً متنوعة تتضمن معتقدات واتجاهات وقيماً على شكل أنماط سلوكية قد تحظى بالقبول أو الرفض وفقاً للمعايير الأخلاقية في المجتمع، ومع تداخل الاختصاصات في الوقت الحالي لم تعد عملية التنشئة الاجتماعية معتمدة على الوسائط الثقافية المتعارف عليها مثل (الأسرة، الأقران، المسجد، المدرسة، والجامعة)، فقد انتمت مؤخراً وسائل الإعلام والاتصال لتلك المجموعة واحتلت مركزاً متقدماً فاق في بعض الأحيان دور الكثير من المؤسسات التربوية الأخرى، خاصة بعد تطور الإنترنيت ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي. يعد الاتصال عملية تفاعلية إجتماعية يسخدمها الناس لبناء معانٍ وصوراً ذهنية عن العالم من حولهم، ومن خلال تبادل هذه الصور بصيغة رموز، تتشكل لديهم مفاهيم مشتركة، بحيث ينظرللاتصال على أنه مشاركة في موقف أو أتجاه أو فكرة، ويكمن هدف الإتصال بتبادل المعلومات بين أطراف فاعلة تتأثر وتؤثر ببعضها البعض، ويتم الاتصال بمراحل هي: (الدليمي، 2011 :83).

❖ **التوقع:** "وهو نوع من المنبهات التي تساعدعلى جذب انتباه الجمهور وتهيئته لما سيأتي، فعندما تنقل وسائل الاتصال أي معلومة فإن المتلقي يستقبلها عادة من خلال حالة شعورية وإستعداد ذهني معين، مما يجعل تلقيه مرتبط بتوقاته المسبقة" .

❖ **الانتباه:** "وهو العامل الذي يثير انتباه الجمهور بشكل متزايد، ويجذبهم لمتابعة المحتوى بشغف وإهتمام".

❖ **المشاركة:** "أنها القدرة على التأثير في الجمهور الى حد دفعه للمشاركة وإتخاذ الفعل، كأنها نوعاً من السيطرة على تفاعله وإستجابته" .

❖ **تجميع المعلومات**: تعد مرحلة تجميع المعلومات من اللحظات التي ينشط فيها العقل ويصبح أكثر إستعداداً لإستقبال معارف جديدة، لكن هذا الإستعداد لايكون فعالاً الا إذا كانت المعلومات ترتبط إرتباطاً وثيقاً بحاجات الفرد ورغباته، فعلى سبيل المثال: إذا كان عنوان إعلان لمنتج ما قادراً على لفت الانتباه وإثارة إهتمام المتلقي، فمن المرجح أن يدفعه ذلك الى إتخاذ قرار الشراء.

❖ **تكوين الآراء:** يحدث تكوين الآراء عندما تمر المعلومات من المرسل الى المستقبل عبر وسيلة الاتصال، لكنها لاتفهم أو تستوعب بشكل فعال الا إذا كانت تلامس حاجات المتلقي ورغباته، ويكون العقل في حالة نشاط لايكتفي بمجرد إستقبال المعلومات وجمعها، بل يبدأ في تحليلها وإستنتاج الأفكار، مما يؤدي الى تكوين آراء ومواقف جديدة .

❖ **الاستعداد لأداء الفعل أو الاستجابة:** يبدأ عندما تتبلور الأفكار في ذهن المتلقي، حيث يتحول التفكير الى دافع لتحقيق تأثير معين أو نتيجة مقصودة، ويعرف سافكو شبكات التواصل الاجتماعي بأنها " الوسائل التي نستخدمها للتفاعل بأطار الاجتماعيين".(Safko, 2010:3).

إن فكرة إنشاء شبكة اتصالات تربط بين الحواسيب المتباعدة جغرافياً ظهرت في ستينيات القرن الماضي، عندما كلفت وزارة الدفاع الأمريكية عدداً من الباحثين بتطوير هذه الفكرة، وجاء هذا التحرك بدافع الخوف من فقدان الاتصالات والمعلومات في حال إندلاع حرب مع الاتحاد السوفييتي آنذاك، ونتيجة لذلك إنشئت أول شبكة اتصالات عام(1969م) لخدمة وزارة الدفاع الأمريكية، عرفت بأسم شبكة وكالة مشروع الأبحاث المتقدم (ARAPANET) حيث ربطت بين أربعة معامل أبحاث متباعدة، ومع مرور الوقت وتحديداً بعد عام(1972) توسع إستخدام هذه الشبكة ليشمل مجالات البحث العلمي الذي تبنته بعض الجامعات، وفي نفس العام تم إختراع البريد الإلكتروني، والذي أصبح بدوره وسيلة فعالة لتبادل الرسائل بين الاطراف المختلفة مهما تباعدت مواقعهم(الشياب،2014 :23).

ويمكن أن نلخص أهم استعمالات الشبكة بما يأتي: (حسين، 2003 :11).

✓ الاستفادة من قواعد البيانات الضخمة جداً .
✓ قراءة وسماع آخر الأخبار العالمية والمحلية .
✓ أصبح البريد الإلكتروني وسيلة فعالة تتيح إرسال واستقبال الرسائل من وإلى جميع أنحاء العالم وبكميات كبيرة وسرعة فائقة، مما جعله أداة رئيسية في التواصل الرقمي الحديث.
✓ يتيح الأنترنيت إمكانية متابعة آخر أخبار الفنون، الأزياء، وعادات وتقاليد سكان العالم بسرعة فائقة وتكلفة منخفضة، مما جعل العالم أكثر ترابطاً وسهولة في الوصول الى المعلومات .
✓ يستخدم الإنترنيت اليوم في التسوق ونشر الإعلانات المتعلقة بالوظائف، السلع، المنتجات ويتيح للافراد الإطلاع عليها بسهولة، وقد شهد عدد مستخدمي الأنترنيت حول العالم نمواً هائلاً، إذ ارتفع من 922 مليون مستخدم في عام 2005 إلى نحو 035.3 مليار مستخدم في عام 2014 ما يعادل 3.42 % من سكان العالم آنذاك.

تطور مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:-

بدأ مفهوم شبكات التواصل الإجتماعية بالظهور عام (1954)، حين إطلق الباحث في جامعة لندن"جون بارنز" أول مصطلح يتعلق بها(Serrat,2009)، ومع تطور التكنلوجيا ظهرت في السبعينيات من القرن الماضي بعض الوسائل الألكترونية الإجتماعية البدائية، مثل" قوائم البريد الإلكتروني"، التي ساهمت في تسهيل التعاون والتفاعل بين الأفراد، وقد ساعدت هذه الوسائل على بناء علاقات إنسانية مستقرة وطويلة الأمد، رغم تفضيل بعض المستخدمين إستخدام أسماء مستعارة(Kiehne, 2004, p.3).

بدأت شبكات التواصل الإجتماعي تأخذ شكلها الحديث في منتصف التسعينيات من القرن العشرين، حيث أطلق أول موقع من هذا النوع عام 1995م وهو(com.Classmates) وكان هدفه تسهيل التواصل بين الأصدقاء والمعارف لمختلف المراحل الدراسية من الروضة حتى الجامعة وتميز الموقع بإمكانية الاشتراك المجاني، حيث يمكن لأي شخص أنشاء ملفه الشخصي والبحث عن زملاء

قدامى، وكما أتاح للمستخدمين الانضمام إلى مجتمعات محلية والمشاركة في المنتديات (Raphael, 2007).وقد زود الموقع بأدوات تساعد المستخدمين على العثور للمصادر المطلوبة ضمن شبكاتهم، إضافة إلى بعض الوظائف الإدارية للاتصال، لكنه أغلق نهاية نفس العام(7 : Kiehne, 2004) وخلال الفترة من 1999-2012 ظهرت العديد من شبكات التواصل الإجتماعي، الا أن كثيراً منها لم يحقق النجاح المرجو، و أنشأ في عام 2003 موقع (MySpace) في الولايات المتحدة الأمريكية، وسرعان ما إنتشر بشكل واسع حتى أصبح أكبر شبكة تواصل إجتماعي بحلول عام 2006 ، وكان من أبرز ما يقدمه الموقع:-(Hershey, 2010, p.4).

- توفر الشبكات الإجتماعية إمكانية تخصيص الملفات الشخصية بتفصيلات دقيقة، مما يتيح للمستخدمين التعبير عن أنفسهم وخلق خلفيات فريدة تعكس شخصيتهم وهويتهم .
- تضمين عرض الشرائح ومشغلات الصوت والصورة، إضافة إلى المدونات.
- يعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين.

نشأت في شباط عام 2004 شبكة التواصل الاجتماعي(facebook) على يد "مارك زكوربيرغ" في جامعة هارفارد، والتي هدفت الى تمكين الطلاب من التواصل الإجتماعي فيما بينهم لتبادل الآراء ووجهات النظر والأخبار والصور، ومع مرور الوقت توسع نطاق الإستخدام ليشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس وحتى السياسيين، الى أن أصبحت شبكات التواصل الإجتماعي أداة تواصل شاملة تستخدمها فئات المجتمع المختلفة (Conroy, Feezell, and Guerrero, 2009 p. 7-8).

كما أشار فورة(2021: 31) ان مواقع التواصل الاجتماعي تمكن مستخدميها من بناء كيانات اجتماعية، وربط الاهتمام والفرصة للبحث عن الأصدقاء ومشاركة الأنشطة، وتكوين علاقات اجتماعية افتراضية.

أهداف شبكات التواصل الاجتماعي:-

أدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ظهور المجتمعات الافتراضية لتحقيق غايات منها: (أبو خطوة والباز،2014: 193).

1. **غايات دينية أخلاقية:** تتضح من خلال الدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة.
2. **غايات تجارية:** تتضح من خلال التسويق والاعلان والترويج.
3. **غايات سياسية:** من خلال الدعاية والتحريض، وظهر للعالم العربي ما لشبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر من تأثير بالغ في انتقال الثورات من بلد عربي إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى.
4. **غايات تعليمية:** تتمثل بتبادل الافكار والمواد التعليمية وتبادل الاخبار والمعلومات والخبرات .
5. **غايات ترفيهية:** تتضح من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة وما إلى ذلك .
6. **غايات أدبية:** تتضح من خلال تبادل الكتابات الادبية وتبادل الآراء ولها .
7. **غايات نفسية اجتماعية:-** تتضح من خلال الخروج من العزلة والسعي إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية .
8. **غايات شبكية وهمية:-** على شبكة الانترنت سراديب وأركان حمراء لا حصر لها لراغبي اللذات الجنسية الوهمية التي يمكن أن تتحول إلى علاقات واقعية.

9. **غايات عاطفية:-** قد تنتهي تلك الشبكات إلى التأسيس لعلاقات عاطفية منها ما ينتهي بالزواج في الواقع.

انواع وسائل التواصل الاجتماعي:-

اولاً:- الفيسبوك:-

موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي يتيح للأشخاص العاديين واصحاب الشركات، أن يعرف ويظهر نفسه ويعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع اشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو التواصل مع مواقع تواصل آخرى، وانشاء روابط تواصل مع الآخرين(نصر، 2010 : 10)، وفي تعريف آخر هو شبكة اجتماعية (الكترونية) تتيح للعديد من المشتركين عرض ملفاتهم الشخصية ومشاركة الآخرين فيما يختارونه من نشاطات (المنصور،2012 :83).

ثانيا:- التويتر:-

احدى شبكات التواصل الاجتماعي انتشرت في السنوات الاخيرة، ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة الشرق الأوسط، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد"، واتخذ من العصفورة رمزاً له فيسمح للمغردين إرسال رسائل نصية موجزة لتفاصيل كثيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة، أي نصاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع(تويتر) أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة(حمودي، 2013: 74).

ثالثاً:- الويكي:-

تعني كلمة ويكي السرعة، واستخدمت لهذا النوع من المواقع للدلالة على السرعة والسهولة في تعديل محتويات الموقع، كما أنه من المواقع التي تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات وتعديل الموجود بشكل قاعدة بيانات مشتركة جماعية تضم ملايين الملايين (صادق، 2008: 21)،(htty: ar.wikipedia.org)

رابعاً:- المدونات:-

أشهر أوجه الإعلام الجديد، وهي عبارة عن مذكرات مرتبة تضع التدوينات الأحدث في أعلى الصفحة الرئيسية للمدونة تليها التدوينات الأقدم، وتتيح المدونات التعليق على ما يكتب فيها، كما يمكن لصاحب المدونة التحكم في محتوياتها بسهولة كبيرة مقارنة بمواقع (الويب) التقليدي(عبد الرزاق ، 2011: 263).

خامساً:- الواتس أب:-

أحد أنواع التواصل الاجتماعي، يتميز بخدمة التراسل الفوري بالنص والصوت والصورة والفيديو، عبر الهواتف الذكية، مقرباً البعيد بتكلفة رمزية وبصور متعددة(htt:\\ar.wikipedia.org\wiki).

سادساً:- انستاغرام:-

تطبيق مجاني لتبادل الصور، ويتيح لمستخدميه التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم عرضها ونشرها(http://en.wikipedia.org\wiki\Instagramcite-note,Engadget).

سابعاً:- البريد الالكتروني:-

خدمة سريعة وسهلة لتبادل الرسائل تغني عن استخدام البريد التقليدي، يمكن من خلاله إرسال الرسائل (الإلكترونية) من والى أشخاص، وقد تكون نصاً مكتوباً أو صوتياً أو (فيديو) أو صوراً خلال فترة بسيطة، حيث تُخفظ الرسائل الواردة في صناديق بريد المستخدمين ليطلعوا عليها في الوقت الذي يشاءون، مع إمكانية إرسال رسالة إلى عدة أشخاص في نفس الوقت(http://ar.wikipedia.org\ )

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:-

لمواقع التواصل الاجتماعي خصائص تميزها عن المواقع في الإنترنيت منها (الظافري،2014: 1).

- ❖ خلق جو للتواصل مجتمع افتراضي وتقني يجمع العديد من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة في مكان واحد، تختلف أفكارهم ووجهات نظرهم ومستوياتهم التعليمية وألوانهم، وتتفق لغتهم التقنية.
- ❖ إن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه فقط وتكوين علاقات جديدة، أو حب للاستطلاع والاكتشاف.
- ❖ توفر شبكات التواصل الإجتماعي مساحة الهروب من الواقع، حيث يمكن للفرد أن يعيش في عالم افتراضي يصممه بالطريقة التي يرغب، كما تمنحه الفرصة للتعبير عن آراء واتجاهات قد تختلف عن المعتقدات والأفكار السائدة في مجتمعه دون الخضوع للقيود التقليدية.
- ❖ تمتاز شبكات التواصل الإجتماعي بمساحة حرة لتبني آراء وأفكار لا تحظى بالاهتمام الكافي من وسائل الإعلام التقليدية مثل(التلفزيون، الصحافة، أوالإذاعة، ...)، أو التي لم تغط بشكل منظم وموضوعي، كما تشكل هذه الشبكات أداة للتصدي لهيمنة الإعلام التقليدي .
- ❖ تمنح الأفراد شعوراً بالانتماء الى جماعات رقمية يشعرون بالتأثير والتمكين، ومن خلال خصائصها التفاعلية والعالمية تساهم في تنمية الذات وتعزيز الهوية الفردية، وتتميز هذه المنصات بسهولة استخدامها وتوفرها الدائم مع توفير الوقت والجهد والتكلفة وسرعة الاتصال، كما أنها ذات طابع شبابي متعددة اللغات وحاضرة على مدار الساعة، مما يجعلها قادرة على التعبئة السريعة ورصد أي تحرك خارج إطار السلطة الأمنية أو السياسية بشكل إستباقي(الظافري، 2014 :67).
- ❖ إن الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل، يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، يسمع ويتحدث، فدوره تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط، ودور صاحب الموقع في هذه الشبكات دور الرقيب أي الاطلاع ومحاولة توجيه الموقع للتواصل الإيجابي (الزيود،٢٠١١: 42).
- ❖ أنها تجعل من المستخدم مشاركا إيجابيا ومتفاعلا ومتجدد باستمرار مما يعكس شخصية المستخدم وتفرده، وهذه الخاصية تعلمه المبادرة والابتكار.
- ❖ سهولة تعرف الزملاء على المستخدم من خلال الصفحة الخاصة به، والتي تحمل البيانات والمعلومات اللازمة له، والتي يضعها على حسابه(.ابراهيم،2014: 430-431).

لقد جعلت هذه الخصائص أدواتها الأساسية منبثقة من مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الأهداف ودفع عجلة التغيير والتنمية والمعرفة، فالغاية منها تكمن في بناء هوية ووجود فردي وجماعي، الى جانب تعزيز طاقات المستخدمين وتمكين المجتمع من التعبير والتفاعل بفاعلية، وأضحت قنوات اتصالية مثالية للاستخدام في الوصول إلى مختلف الجماهير على اختلاف أفكارهم وأعمارهم ومواقعهم، وهذا يشير إلى الدور الذي تلعبه من حيث جذب الأعداد الكبيرة من الأفراد لتوصيل رسائل معينة ومحددة، لإحداث تغييرات على مختلف الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية (الربيعي، 2014 :24).

ايجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي :-

تضاربت الآراء حول إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي مابين قبول ورفض لانتشارها على الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، إعتماداً على دراسات وبحوث أقامها العديد من الباحثين الاجتماعيين والأطباء في مجال علم النفس والطب، فأستنتجوا أن هناك العديد من التأثيرات السلبية التي تنتج بسبب الإدمان عليها منها العوارض النفسية وهي الانعزال في غرفة واحدة أمام

شاشة، وان كانت صغيرة ولكنها تضع العالم بأكمله بين يدي المستخدمين وبسهولة كبيرة يصل حيث يشاء، فإنها وبحسب آراء بعض الأطباء النفسيين حالة من السكون والخمول لأن الشخص عندما يقوم بذلك سيفقد متعة الحياة من مغامرة وتشويق وتعارف مباشر واطلاع اقرب، أما الأطباء الاخرون يرون أن هناك حالة إيجابية تسمح للمشترك بالبوح بكل ما في نفسه من دون خجل أو خوف، ومن جانب آخر فإن هناك العديد من المشاكل التي تسببها الشبكات الاجتماعية من انتهاك الخصوصية وهدر الوقت ومشاكل زوجية، بل وصل الحال لتصبح ملجأ للسياسيين والمعارضين تعبر عن آرائهم وأفكارهم(صادق، مرجع سابق : ٦٦) وتناول عدد من الدعاة والأكاديميين المخاطر التي يواجهها المجتمع تشتمل محظورات شرعية ومفاسد أخلاقية جراء استخدام الأجيال الناشئة لوسائل التواصل الاجتماعي بدون ضوابط وتوجيه مما ينذر بعواقب وخيمة على الفرد والمجتمع تهدم الأخلاق وتفكك البنيان الأسري، وأكدوا على ضرورة مراقبة الأسر لأبنائهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة لكيفية الاستخدام للتقنية الحديثة (الزيود،٢٠١١: 42).

النظريات وسائل التواصل الاجتماعي:-

اولاً:- نظرية الاستخدامات والإشباعات:-

تعتمد الدراسة الحالية ضمن إطارها النظري على مدخل الاستخدامات والإشباعات، نشأ هذا المدخل في فترة سيادة الاعتقاد بالتأثيرات المتوسطة لوسائل الإعلام، ويعتمد على مقولة أن وسائل الإعلام لا تؤثر على الفرد دون أن يكون للمستخدم تأثير ودوافع من وراء هذا الاستخدام، وجاء ذلك من الرؤية التقليدية التي تنظر إلى أحداث تحولا للتأثير القوي لوسائل الإعلام وسلبية المتلقي.

ويعد هذا المدخل نقطة تحول هامة في دراسات الإعلام حيث تحول التساؤل الرئيسي من ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟، إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ؟، ويقوم المدخل على مقولة رئيسية وهى: أن الجمهور يختار وسيلة إعلامية أو رسائل اعلامية معينة، لأشباع حاجة أو حاجات معينة لديه (Rizkallah, 2006:67). كما يذكر حجابٌ بأنها نقلة فكرية في مجالها وأن هذه النظرية تعد دراسات لتأثير وسائل الاتصال (2010 :298). وتهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيرى دراسة وظيفية منظمة، فمن خلال منظور الاستخدام لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل وسائل الاتصال الجماهيرية، بل يصبح الأفراد في ظل هذه النظرية مشاركين فعالين وايجابيين في عملية الاتصال (السيد، 2007 :150). وتتمثل فروض هذه النظرية كما ورد في الآتي:- (Mondi,et al., 2006: 242)

أ- يتسم جمهور وسائل الاتصال بالفاعلية والإيجابية، ويرتبط استخدامه لوسائل الاتصال بتحقيق أهداف معينة.

ب- يقوم الجمهور بدور رئيس في إشباع حاجاته في عملية الاتصال الجماهيري، ويربط بين إشباع حاجاته واختياره للوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

ج- محاولة إشباع الاحتياجات المتعددة للناس من خلال تنافس وسائل الإتصال مع مصادر أخرى.

د- تعمل وسائل الإتصال على تشخيص اهتمامات الجمهور ودوافعه نتيجة أستخدامه لها .

هـ- يظهر المستوى الثقافي للمجتمع من خلال إستخدامهم وسائل التواصل .

وفقاً لما ذكره مكاوي والسيد (241:1998)،في إطار نظرية الاستخدامات والاشباعات فإنها تحقق أهدافاً منها:-

1- "تسعى النظرية لكشف طريقة استخدام الأفراد لوسائل الاتصال، من منطلق إعتبار الجمهور جمهوراً نشطاً له القدرة على إختيار الوسائل التي تتوافق ومطالبه.

2- إختيار الأفراد لوسيلة الإتصال التي ترتبط بدوافعه النفسية والإجتماعية والمعرفية.
3- الإسهام في تحسين جودة الاتصال الجماهيري وتحقيق التفاعل الإيجابي".

وفي ضوء ماسبق، يسعى هذا التحليل للدراسة الحالية الى الإنطلاق من إفتراضات نظرية لمعرفة استخدامات فئة الشباب من المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي لإشباع حاجات متعددة(معرفية، عاطفية، للتخلص من التوتر، إشغال وقت الفراغ، للترفيه والتسلية، .....)، وهل تؤثر وتنعكس على مستواهم الثقافي في هذه المرحلة.

ثانياً:- نظرية التفاعلية الرمزية :-

إعتمدت الدراسة الحالية على النظرية التفاعلية الرمزية، وهي إحدى الركائز الأساسية لتحليل الأنساق الاجتماعية، وتنطلق من فهم الوحدات الكبرى (Macr Level) الأفراد وسلوكهم في المجتمع، ثم الوحدات الصغرى(Maicro Level) الأفراد وسلوكهم في الأسرة، وتفترض النظرية أن أفعال الأفراد لاتحدث في فراغ، لذا حلل جورج هربرت ميد(George H. Mead) عملية الاتصال من منظور التفاعلية الرمزية حيث قسمها لقسمين رئيسين الأساس لفهم التفاعل الإنساني هما(الإتصال الرمزي، والإتصال غير الرمزي)، فهي لغة التواصل بين الأفراد بمختلف المواقف، أما إرفنج جوفمان فقد وجه اهتمامه لتطوير مدخل التفاعلية الرمزية لتحليل الأنساق الاجتماعية، بتحديد مصطلحات النظرية بالآتي:-

1- **"التفاعل(Interaction):-**هو سلسلة من التفاعلات الاتصالية التي تحدث بين فرد وفرد، أو بين فرد وجماعة، أو بين جماعة وأخرى، بهدف تبادل الأفكار والمشاعر والمعلومات.
2- **المرونة (Flexibility):-**هي قدرة الإنسان على التكيف مع الظروف المختلفة، بحيث يستطيع أن يتصرف بطريقة معينة في موقف معين ثم يغير سلوكه في موقف آخر حسب ما يتطلبه السياق، ما يعكس قدرته على فهم المواقف وتقديرها والتصرف بشكل مناسب وفعال في كل مرة.
3- **الرموز(Symbols):-** سمة خاصة بالإنسان لتسهيل عملية التواصل، وهي مجموعة من إشارات مصطنعة التي يستخدمها الإنسان للتواصل بالكلمات والأرقام والأصوات وغيرها من الوسائل التي تحمل معاني متفق عليها في المجتمع، وبها يتمكن الإنسان من التعبير عن أفكاره ونقلها للأخرين.
4- **الوعي الذاتي(Consciousness- Self):-** قدرة الإنسان على إدراك وتبني االتوقعات التي يحملها الآخرون حول سلوكه في مواقف إجتماعية معينة، وكأنها نصوص يجب أن يعيها ويستوعبها أثناء التفاعل وفقا لتعبير جوفمان"(http://www.ingdz.net/vb/showthread.php).

تعتمد الدراسة على نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام"(Theory Dependency System)، بإعتبارها إطاراً مرجعياً يساعد في بناء الفروض وتفسير النتائج بما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة، والتي تتمثل في فهم طبيعة الاعتماد المتبادل بين الطلبة وشبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والأخبار، ويستعين الباحث أيضاً بنظرية"الاستخدامات والإشباعات"، بهدف التعرف على وأسباب ودوافع هذا الاعتماد، وتجدر الإشارة الى أن نظرية الإعتماد تعد الأشمل للبحث، إذ تضمن في أحد أبعادها الجانب النفسي وتصنف كذلك بأنها"نظرية بيئية"، تهتم بتحليل السياق الاجتماعي الواسع الذي يحيط بالنظام الاتصالي.

بجهود الباحثيْن "ملفين ديفلير و ساندرا بول روكيتش(Melvin, L. Deflror & Sandra pall)، منتصف السبعينيات من القرن العشرين، ظهر مفهوم الإعتماد على وسائل الإعلام وحاول كل من "ديفلير و روكيتش" سد النقص الذي تركته نظرية الاستخدامات والإشباعات التي ركزت على المتلقي وأسباب استعماله وسائل الإتصال والإشباعات المتحققة منها وأهملت تأثير هذه الوسائل،

فهذه النظرية تتسم بقدر من الشمولية كونها تقدم نظرة كلية للعلاقة بين الاتصال والرأي العام، وتتجنب الأسئلة البسيطة عما إذا كانت وسائل الاتصال لها تأثير كبير على المجتمع، وأهم ما أضافته أن المجتمع يؤثر في وسائل الاتصال (محمود، 2003 :282).

يعرف هذا النموذج بوصفه "نظرية بنيوية تنظر إلى المجتمع باعتباره كتركيب عضوي متكامل، حيث تسعى الى فهم كيفية ترابط الأجزاء المختلفة من النظم المختلفة سواء كانت صغيرة أو كبيرة، وتحليل سلوك هذه الأجزاء فى ضوء العلاقات التي تربطها ببعضها البعض"

(برهان، 2003 :179).

آثار الاعتماد على وسائل الإعلام:-

أ- الآثار المعرفية(Cognitive Effects) ب- الآثار الوجدانية(Affective Effects)

تشمل الآثار المعرفية(Cognitive Effects) تلك التأثيرات التي تتركها وسائل الإعلام على إدراك الأفراد ومعارفهم، وذلك وفقاً لما تطرحه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث تؤثر درجة إعتماد الأفراد على الوسائل الإعلامية في تشكيل فهمهم للواقع والمعلومات المحيطة بهم، ومن هذه الآثار:-

اولاً:-الغموض(Ambiguity):-

الغموض عبارة عن مشكلة ناتجة إما عن نقص في المعلومات أو تضاربها أو تناقضها أوعدم فهمها، وتشير الأبحاث إلى أن نسبة الغموض تزداد حين تقع أحداث غير متوقعة مثل (كارثة طبيعية، أو اغتيال زعيم سياسي)، وحين تقدم وسائل الإعلام معلومات غير متكاملة أو متضاربة بشأنها فيتولد الإحساس بالغموض لدى الجمهور، فهم يدركون وقع الحدث لكنهم لا يستطيعون تفسيره أو معرفة أسبابه، كما أن الغموض لدى الجمهور يحدث في ظروف التغيرات الاجتماعية السريعة وتحديث المجتمعات التقليدية لإن الناس الذين يعتمدون على وسائل الإعلام، قد يحتاجون إلى أيام أو شهور أو سنوات لكشف أسباب الغموض في المعلومات.

ثانياً:- تكوين الاتجاه(Attitude Formation):-

تعني استخدام المعلومات التي تضخها وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات نحو القضايا الجديدة المثارة في المجتمع مثل: مشكلات البيئة وأزمات الطاقة والفساد السياسي وتنظيم الأسرة والدعاية السياسية (محمد، 1997 :196).

ثالثاً:- ترتيب الأولويات(Agenda Setting)

توفروسائل الإعلام كماً هائلا من المعلومات حول موضوعات متنوعة، لكنها تقوم بانتقاء وتصنيف بعض القضايا والتركز عليها دون غيرها، وفي المقابل لايملك الجمهور الوقت أو القدرة لتكوين مواقف وآراء تجاه كل ما يعرض،، لذا يتجه الأفراد لاختيار الموضوعات التي تهمهم و تلامس إحتياجاتهم بشكل مباشر، ومن هنا تظهر أنماط تشابه اهتمامات الجمهور تجاه بعض القضايا، الى جانب اختلافات تعود للفروق الفردية، فكل شخص ينتقي من وسائل الإعلام ما يتناسب مع خصائصه ومشكلاته واحتياجاته الشخصية (برهان، 2003: 185-187)، ورغم هذا التنوع فأن كثيراً من الناس يتشاركون في الاهتمامات بعدد من القضايا والمشكلات بدرجات متفاوتة (Defleur & Rokeach, 1982, p. 245).

رابعاً:- توسيع نظم المعتقدات لدى الناس (Peoples's Systems Of Beliefs):-

يحدث هذا التأثير في المجتمع الذي يعتمد على وسائل الإعلام، و قد استخدم تشارلز كولي Charles. H.Cooley مصطلح التوسيع (Enlargemem) منذ فترة طويلة ليشير إلى أن معرفة الناس ونظم المعتقدات لديهم تزداد لأنهم يتعلمون و يعرفون الكثير عن الآخرين والأماكن والأشياء الأخرى من وسائل الإعلام، ويمكن توضيح هذه الفكرة أكثر عن طريق دراسة ما يسميه "ألتمان Altman، وتايلور "Taylor بُعد العرض أو الاتساع" Breadth" في بناء الاعتقاد، فبُعد الاتساع يشير إلى زيادة عدد الفئات في نظام معتقد معين، ذلك أن المعتقدات تنظم في فئات، و تعكس نشاط الفرد الاجتماعي مثل الدين، الأسرة، السياسة، كما يمكن أن تتوسع نظم المعتقدات إما عن طريق زيادة عدد الفئات، أو زيادة عدد المعتقدات في كل فئة

.(Defleur&Rokeach, 1982:246-247)

القيم(Values):-

مجموعة من المعتقدات سواء دينية أم أخلاقية، مما يرغب الافراد في ترويجها، والحفاظ عليها مثل (الأمانة، الحرية، المساواة، التسامح) و تقوم وسائل الإعلام بترويجها (برهان، 2003 :186).

وللقيم دوراً مهماً في تكوين العلاقات بين أفراد المجتمع ونسخ السلوكيات والعادات والتقاليد وتوضيح طبيعة خصائص المجتمع كالخصائص الاجتماعية والدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية والعلمية(ابو زيد، 2015:75)، وتعمل على تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها ضمن المعيار الصحيح، وإصلاحها نفسيا وخلقيا وصيانتها من التناقض والاغتراب(التميمي، 2015).

القيم الاجتماعية: -

عرف أبو العينين القيم الاجتماعية بأنها" تلك القيم التي تساعد الإنسان على وعي وادراك وضبط وجوده الاجتماعي، بحيث يكون أكثر فاعلية فهي تضبط حاجة الإنسان للارتباط بغيره من الافراد" أبوالعينين(1988 :251)، والقيم الإجتماعية عديدة وبمعايير أخلاقية ومنها: الإنتماء للوطن والجماعة والشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين وقضاء حوائج الآخرين وبر الوالدين والإحسان إليهما واحترام كبار السن وإعانة المُحتاج ونصرة المظلوم(الحسنية،2005: 21).

للقيم الاجتماعية وظائف منها:

1- توجيه سلوك الأفراد في مواقف معينة وبطرق مختلفة، عن طريق الصور والرموز المترسخة في عقول الأفراد لإتخاذ مواقف معينة في القضايا الإجتماعية.

2- الإستفادة من خبرات الآخرين وتأثيرهم وتوجيههم بشكل يساعدنا في تقييم الحكم على أفعالنا وأفعال الآخرين.

3- الحفاظ على هوية المجتمع.

4- داعمة للانظمة الاجتماعية وتحافظ على البناء الاجتماعي لما تحدثه من تماسك داخل الإطار المجتمعي(دسوقي، 2000: 111).

لقد أحدث الإنترنت نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية على مستوى الفرد والجماعة، من خلال مواقع التواصل الإجتماعي في ظل التغيرات المتلاحقة التي يشهدها العالم(الطيار، 2014: 195)، فتمت متابعة الاحداث والتطورات الحاصلة في العالم والمنطقة العربية من قبل الشباب ،هذا ما أكده التربويين لما لعبته المواقع من تأثير كبير.

مفهوم الموروث الثقافي:-

لتحديد مفهوم التراث(Patrimoine) والثقافة(Culture) علينا ضبط مصطلح الموروث الثقافي فيقول رياض أن (hالموروث الثقافي) هو "حصيلة خبرات أسلافنا الفكرية والاجتماعية والمادية، المكتوب والشفوي، الرسمي والشعبي، اللغوي وغير اللغوي، الذي وصل إلينا من الماضي البعيد والقريب"(رياض وتار، د.ت: 21) كما ضبطه يقطين بقوله"موجود في ذاكرتنا يعيش معنا ويتجسد في أشكال مختلفة خلال حياتنا اليومية في تصرفاتنا وتعبيرنا وطرائق تفكيرنا ومهما حاولت القطيعة معه نظرياً أو شعورياً، تظل أنماطه العليا محفوظة في الوجدان ومتمركزة في المخيلة"(يقطين،2006: 226) حتى وإن طرأ عليه تغيير إلا أن هذا التغيير ليس جذريا وانما نسبي نتيجة ظروف مفروضه، وإن بعض الموروثات وإن هجرت ستحفظ في المتاحف كونها من تراث أجدادنا، وليست رواسب ومخلفات ثقافية لماض أدى وظيفته في زمن سيحذف، لأنها نظرة ساذجة للموروث الثقافي تعمل على بتر التاريخ وتسلب حقه في التعبير عن الحاضر والتأثير فيه والتأثر به، ونجعله شيئا من مخلفات الماضي ، وإنما أثارها تسكن وجدان أفراد المجتمع فيكون لعناصر الموروث الثقافي من منظور الانتروبولوجيين وظيفة يؤديها بطريقة أو بأخرى حتى ولو إختلفت عن الوظيفة الأصلية، واعتبروا أن المخلفات والرواسب عناصر ثقافية موروثة من أوضاع قديمة ثقافيا تؤثر في أرقى الحضارات، واما المعتقدات والعادات مخلفات الماضي القديم اكتسب وجودها بحكم المادة وأنها جزء من التراث، ليس عن طريق المعركة ولا بالحقائق ولا بالقانون الوضعي(مصطفى، 2008: 229) المتداول بين افراده يحافظ عليه ويتمسك به، وهذه الإستمرارية لعناصر الموروث الثقافي بين الأجيال تحمل معها من التواصل الحضاري أفكار أجيال متعاقبة تربط السابق بالاحق (العتيل، :23).

انواع التراث الثقافي:-

صنفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم(United Nations Educational, Scientfic and Cultural Organization) المعروفة باسم اليونسكو (UNESCO) التراث الثقافي إلى نوعين هما:-

النوع الأول:- التراث الثقافي المادي: يضم هذا النوع كافة أشكال الموروثات المادية المحسوسة من قطع أثرية ومعالم ومباني وأعمال فنية ولوحات وزخارف، ويقسم إلى:-

1-تراث ثابت:- يشمل المتاحف، المباني، الزخارف، الاشكال المحفورة على الصخور، المواقع الأثرية، ويمكن تصنيفها إلى: التراث الأثري(Archaeological Heritage) وهو عبارة عن الآثار الناتجة عن الممارسات والأنشطة الإنسانية الموجودة ضمن المواقع الأثرية وما تحتويه من قيمة ثقافية منقولة، والتراث العمراني(Architectural Heritageوهي عبارة عن الأبنية والآثار المبنية من قبل المجتمعات والشعوب السابقة والتي تعبرعن طبيعة الأنشطة الإنسانية والثقافية والاجتماعية للمجتمع وكيفية تطوره.

2-**تراث منقول:** يشمل الاثار، القطع الأثرية الموضوعة في المتاحف، العملات، الأعمال النحتية، الأعمال النقشية، المخطوطات القديمة والرسوم واللوحات والصور، بالإضافة إلى ما يسمى بالتراث الوثائقي(Documental Heritage) ويضم النسبة الأكبر من الموروثات حيث يعبر عن الأفكار الخاصة بالمجتمع والأعمال الأدبية المكتوبة أو المطبوعة كالمخطوطات.

النوع الثاني:- التراث الثقافي غير المادي: يضم هذا النوع جميع ما تعتبره الجماعات جزء من تراثها الثقافي من ممارسات وتصورات ومعارف ومفاهيم وطرق التعبير وجميع ما يتعلق بها من آلات

وأعمال إبداعية خاصة بشعب أو ثقافة معينة يتم تناقلها عبر التقاليد كاللهجات والأدب والموسيقى والفنون الشعبية والتعبيرية، ويعد التراث الشعبي(Traditiopnal Heritage) أو ما يسمى بالفولكلور (Folklore) أحد أهم صور التراث الثقافي غير المادي والي يشمل الأعمال الإبداعية المنبثقة من أي مجتمع لديه عاداته وتقاليده، ويستخدمونها لترجمة تطلعاتهم كأداة للتعبيرعن الذات الثقافية للمجتمع يتم تناقلها شفهياً أو باستخدام طرق التمثيل الأخرى(الهياجي،2016: 87- 110).

الدراسات السابقة:-

دراسة (أرين كاربنسكي2010، Karbnsky Aren) والتي هدفت التعرف على أثر استخدام (موقع" فيس بوك)، على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وطبقت الدراسة على(219) طالباً جامعياً، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع "فيس بوك "أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات، وبينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتًا أطول على الانترنت يخصصون وقتًا أقصر للدراسة مشيرا إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه"، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم" الدردشة"، وحل الفوازير، وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى، وبينت النتائج إن (79%) من الطلبة الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع" الفيس بوك "أثراً سلبياً على تحصيلهم الدراسي.

دراسة الدوسري(2013)"اثر استخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى على العلاقات الاجتماعية لطلبة الجامعات بالسعودية" قصدت الدراسة تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة واللأنترنيت على العلاقات الاجتماعية، حيث بلغت العينة(120) طالب جامعي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وجاءت نتائج الدراسة بأن أفراد عينة الدراسة يستخدمون الانترنت يوميا وبشكل كبير البريد الألكتروني(الإيميل وسكايب) أكثر من خمس ساعات يومية كنوع من وسائل التواصل الإجتماعي الألكتروني، وتوصلت الدراسة ضرورة قيام الجامعات السعودية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، ولتحقيق الاشباع النفسي والأجتماعي والمعرفي لدى طلبة الجامعات، لابد من تأسيس شبكات تواصل خاصة بها في كل جامعة، وأوصت الدراسة بوضع مادة تكون من متطلبات الدراسة الجامعية تحت عنوان (أخلاقيات التعامل عبر شبكة الانترنت).

هدفت دراسة أبو سويلم(2015)"اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات– دراسة مسحية تحليلية" التعرف على مدى إعتماد طلبة الجامعات الأردنية للحصول على الأخبار والمعلومات بالأعتماد على شبكات التواصل الإجتماعية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بشقيه (الوصفي والتحليلي)، وطبقت الدراسة على عينة تمثلت (470) طالب من طلبة جامعات العاصمة الأردنية عمان وتوصلت الدراسة لنتائج مهمة منها:

1- تشير نتائج الدراسة أن(98%) من أفراد العينة ايستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي ويقضون معظم أوقاتهم في التفاعل عبرها.

2- اقتصار الطلبة على إستخدام ثلاث شبكات لمواقع التواصل الاجتماعي وهي بالترتيب: الفيسبوك (89%) ثم تويتر(4%) وأخيراً اليوتيوب (2%)

3- أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد المصدر الاول الذي يزود الطلبة بالأخبار والمعلومات، حيث بلغت نسبة الإعتماد عليها(48%) تلتها الشبكات الإلكترونية الإخبارية بنسبة(30%) تشابهت الدراسات الثلاث وبصورة عامة في تسليطهم الضوء على حصول طلبة الجامعات للمعلومات بالأعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي، واتفقت بالمجال التطبيقي، ناهيك عن عينه الدراسة وخصائص وصفات مجتمعها، أما دراسة(أبو سويلم) فقد تباينت في أهدافها، الا أن هذه الدراسة سعت بشكل خاص الى التعرف على مدى إعتماد الطلبة على وسائل الإعلام الاجتماعي كمصدر رئيسي للحصول على المعلومات المتنوعة، وركزت الدراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز معرفة الشباب الجامعي بالقضايا السياسية على وجه التحديد، وقد تميزت عن غيرها من الدراسات بأهتمامها بمستوى الوعي والمعرفة السياسية الناتجة عن استخدام هذه المواقع بشكل عام(الدوسري،2013:).

دراسة ميشيل فانسون (MESHEL, 2010) هدفت التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن أكثر من نصف الاشخاص البالغين الذين اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الانترنت من الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، ويتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز، ونحو(53) من أفراد العينة يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تسببت في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة عن أن نصف مستخدمي الانترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد شبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بالدول الاخرى.

دراسة الباحث "أحمد سمير عبد الهادي حسن" (2014)استخدام الشباب المصري للمواقع الالكترونية وعلاقته بتبني أنماط ثقافية غربية، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام عينة من الشباب الجامعي المصري للمواقع الالكترونية وتبنيهم أنماط ثقافية غربية، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني، جاءت النتائج(59,8%) يرون أن الفيس بوك في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها الأغلبية ولفترات طويلة من اليوم، ولها تأثير على أنماطهم الثقافية وجاءت اللغة في مقدمة ترتيب هذه الأنماط، ثم السلوك والعادات والتقاليد والبرامج الترفيهية (جعفري،2017: 85).

وأجرى كلا من كراشا وأكوش وشهبنداك وأشكسن
(Karaca, Akkus,Sahbudk&Iskin,2016) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى وعي الطلبة بالتراث الثقافي لمدينة سيواس، واستخدم منهج الدراسة الاستقصائية، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (1128)طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن الطالبة الذين عاشوا في مدينة سيواس والطالب ذوي الدخل المنخفض والطلبة الذين يرغبون في العيش فيها أكثر وعياً بالتراث الثقافي من طلبة المدن الأخرى(Karaca, Akkus, Sahbudk&Iskin,2016: 81-73) .

وأعد أحمد والحوامدة (2019): دراسة هدفت إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالتراث الثقافي لدى طلبة جامعة حائل، واستخدما المنهج الوصفي التحليلي، على عينة مكونة من (160) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد العينة موافقون إلى حد ما على دور وسائل الأعلام في تنمية الوعي بالتراث الثقافي بصفة عامة، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يرتبط بإدراكهم لدور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالتراث الثقافي
(احمد والحوامدة،2019 : 57- 73).

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءته

اولاً:- منهج البحث(Methodology of Research):-

تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع وأهداف البحث، ويعرف بأنه المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تحيز الباحث(الاغا،2000: 43)، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسات الدقيقة" (ملحم،2000: 324)، وكما أن المنهج الوصفي يهدف إلى دراسة الواقع ويهتم بها بوصفها وصفا دقيقا ويعبرعنه تعبيرا كيفياً أو تعبيراً رقمياً(عبيدات وعدس وعبد الحق، 1982 :176)، وقد استخدمت الباحثة في إختيار العينة والإستبانة للجمع الأولي للبيانات أسلوب العينة العشوائية الطبقية.

ثانياً:- مجتمع البحث(Population of Research):-

يلغ مجتمع البحث من(20.548) طالباً وطالبة، لطلبة البكالريوس في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية، بحسب الدليل الأحصائي السنوي للمؤسسات التعليمية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في جمهورية العراق(2021- 2022).

ثالثاً:- عينة البحث(Sample of Research):-

تم اختيارالعينة البالغ عددها(220) طالبا وطالبة عشوائياً، وكان العدد مناسباً لأغراض الإجراءات الإحصائية و التحليل، للوصول لأفضل وأدق النتائج ، والجداول التالية توضح توزيع العينة موضع الدراسة.

بين الجدول(1) أن ما نسبته(67.3%) من عينة البحث من جنس الإناث، ونسبة (32.7) من جنس الذكور، ومن الاختصاص العلمي يبلغ(43.2%) أما طلبة الاختصاص الانساني فنسبته(56.8%).

جدول (1)
توزيع عينة البحث حسب الجنس (ذكور – إناث)، التخصص(علمي – إنساني)

الجنس	العينة	النسبة المئوية	اختصاص	العينة	النسبة المئوية
ذكور	72	32.7	علمية	95	43.2
إناث	148	67.3	إنسانية	125	56.8
مجموع	220	100.0	مجموع	220	100.0

ويلاحظ جدول رقم (2) العينة من طلبة الجامعة المستنصرية نسبته (66.8%)، وعينة طلبة جامعة بغداد نسبته(33.2%)

جدول (2)
توزيع عينة البحث حسب الجامعة

الجامعة	العينة	النسبة المئوية
المستنصرية	147	66.8
بغداد	73	33.2
مجموع	220	100.0

أداة البحث:-

تتكون أدوات البحث لتقييم دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات(المستنصرية وبغداد) من وجهة نظرهم بفقرات إستبانة تمحورت بثلاثة مجالات هي:-

الأول : يحتوي ست فقرات، التي تتعلق بما أكتسبه الطالب من قيم العائلة والأقارب.

الثاني: يحتوي سبعة عشر فقرة، ويتمثل بقيم المجتمع المحيط به.

الثالث : يحتوي خمس فقرات لقيم دعم مقومات النظام والإدارة.

أتبعت الباحثة عدة خطوات لبناء أداة الدراسة منها:- الإطلاع بشكل دقيق على الدراسات السابقة التي تم ذكرها والفكر التربوي حول موضوع الدراسة، وثم إستطلاع أراء مجموعة من المختصين التربويين، الأمر الذي يسر على الباحثة بناء الاداة بأتباع الخطة التالية:-

صياغة فقرات بشكل أولي تشمل(30) فقرة، لكل مجال من المجالات الرئيسية التي شملتها الاداة، ثم عرضها على عدد من المحكمين التربويين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات بغداد والمستنصرية، وبناءً على التوجيهات الصادرة عن المحكمين عدلت الفقرات بحيث إعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي(كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) مع إعطائها الأوزان التالية (1، 2، 3، 4، 5).

اختبار الصدق والثبات

أ- اختبار الصدق:-

كان من الضروري وجود خطوة تسبق اعتماد أداة القياس(الاستبانة) وما تحتوي من أسئلة، لاختبار جودتها ومدى ملائمتها لجمع البيانات المتعلقة بفرضيات الدراسة، إذ يجب التأكد من صلاحية الأداة التي قامت الباحثة بتطويرها لقياس مفاهيم محددة تتعلق بمتغيرات الدراسة، خطوة أساسية لضمان دقة القياس، لذلك خضعت أداة القياس لاختبار الصدق والثبات (Reliability & Validity) أما الصدق فيتمثل في قدرة الأداة على على قياس المفهوم الذي وضعت من أجله، وبعرف في هذه الحالة بصدق المحتوى (Content Validity) ويقاس هذا النوع من الصدق من خلال شمول الاستبانة لبنود كافية وملائمة تمثل المفهوم بشكل دقيق، فكلما زاد تمثيل البنود للمفهوم المقاس ارتفع صدق المحتوى، وللتأكد من صدقها بطريقتين:-

اولاً:- الصدق الظاهري(Face Validity):-

يقيس المدى العام للاستبانة كوضوح العبارات (Sekaran,2000,p.207) مدى صلاحية الأداة لتحقيق الهدف الذي صممت لاجله، وقد تم عرض الإستبانة على عدد من الأساتذة المختصين في مجال الإعلام، للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم في تعديل بعض العبارات لتصبح منسجمة مع البيئة

العراقية، وبناءاً على ملاحظاتهم أجريت التعديلات اللازمة، وتم إعداد النسخة النهائية من الاستبانة لتكون جاهزة للتطبيق على عينة ميسرة، بهدف اختبار مدى ملائمة أداة جمع البيانات لتحقيق أهداف الدراسة. قامت الباحثة بأستشارة عدد من المحكمين التربويين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات (المستنصرية وبغداد) لأداة بحثها، و طلبت منهم إبداء آرائهم في مدى وضوح صياغة العبارات وملائمتها للقياس الذي وضعت لأجله، ومدى كفاية العبارات لتغطية مجالات الدراسة الأساسية، ومناسبة كل عبارة للمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضروريا من تعديل في صياغة العبارات أو إضافة عبارات جديدة أوحذفها، وإبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية(الخصائص الشخصية والوظيفية)المطلوبة من الطلبة ، إلى جانب مقياس ليكرت المستخدم في الاستبانة. واستنادا إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون أصبحت فقرات الاستبانة (28) فقرة، إذ تم تعديل صياغة بعض الفقرات واستبعاد أخرى.

ثانيا : صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:-

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (28) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال التابعة له، وقد بين جدول رقم (3) ذلك بأن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة(0.05) إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0,05) وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه .

جدول (3)يبين الجدول معامل لارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال

ت	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	ت	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	ت	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
قيم الاسرية والاجتماعية			4	0.534	*0.000	15	0.859	*0.000
1	0.730	*0.000	5	0.694	*0.000	16	0.807	*0.000
2	0.825	*0.000	6	0.693	*0.000	17	0.821	*0.000
3	0.825	*0.000	7	0.593	*0.000	القيم المدعمة للانظمة الاجتماعية والادارية		
4	0.831	*0.000	8	0.737	*0.000	1	0.845	*0.000
5	0.874	*0.000	9	0.701	*0.000	2	0.850	*0.000
6	0.861	*0.000	10	0.778	*0.000	3	0.880	*0.000
القيم تحافظ على الموروث الثقافي			11	0.818	*0.000	4	0.898	*0.000
1	0.711	*0.000	12	0.634	*0.000	5	0.721	*0.000
2	0.649	*0.000	13	0.851	*0.000			
3	0.653	*0.000	14	0.790	*0.000			

*الارتباط إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

ثانيا : صدق الاتساق البنائي:-

يوضح الجدول التالي معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها ككل، وأن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة(0.05) إذ إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من(0.05) وبذلك تعتبر مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (4)

يبين معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات مع الدرجة الكلية للاستبانة

ت	مجالات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	القيم الاجتماعية والاسرية	0.899	*0.000
2	القيم تحافظ على الموروث الثقافي	0.927	*0.000
3	القيم المدعمة للأنظمة الاجتماعية الادارية	0.936	*0.000

*الارتباط إحصائياً عند مستوى دلالة(0.05)

ثالثا :- الثبات Reliability

ثبات فقرات المقياس:-

يعرف الثبات ب"الدرجة التي تحقق فيها أداة القياس نتائج متسقة عند تكرار تطبيقها، ويعكس مدى الانسجام والتناسق بين فقرات الأداة"(Sekaran,2000: 205-206)، ويقصد بثبات أداة البحث التأكد من أن الاجابات هل ستكون متقاربة الى حد كبير إذا ماتم تطبيق الأداة على نفس الأفراد في أوقات متقاربة(العساف، 1995 :430)، وقد قامت الباحثة بإجراء خطوات إختبار الثبات على عينة من المجتمع البحثي للتأكد من صلاحية أداة الدراسة قبل استخدامها في اختبارات الفروض، وتضمنت هذه الخطوات:

1-طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alph) :-

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، وقد تبين أن نسبة معامل الثبات للاستبانة (0.875) (Sekaran, 1984)، كما استخدمت الباحثة أيضاً معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alph)، لقياس دقة النتائج حيث بلغ معامل ألفا (91.8%)، وهذا يشير الى درجة عالية من الدقة والإتساق في النتائج، ويعزز من موثوقية الأداة في قياس متغيرات الدراسة.

ثانياً:- طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient):-

لقد تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الاسئلة الفردية الرتبة والأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد وتم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط" سبيرمان براون "للتصحيح(Spearman-Brown Coefficient)، يوضح جدول(5) معاملات الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

جدول (5)
معاملات الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئية النصفية

ت	مجالات	طريقة ألفا كرونباخ		طريقة التجزئة النصفية		
		عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	القيمة الاحتمالية
1	القيم الاجتماعية والاسرية	6	0.903	0.800	0.889	*0.000
2	القيم تحافظ على الموروث الثقافي	17	0.916	0.795	0.886	*0.000
3	القيم المدعمة للانظمة الاجتماعية والادارية	5	0.896	0.757	0.862	*0.000
	الدرجة الكلية للمقياس	28	0.947	0.733	0.846	*0.000

يبين الجدول أن قيمة معامل الارتباط المعدل سبيرمان براون(Brown Spearman) مرتفع ودال إحصائي، وبذلك يكون المقياس قابل للتوزيع، وقيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين(0,896 -0,916) ومعامل الثبات الكلي يساوي(0,947)، بذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات مقياس البحث، الأمر الذي جعلها على ثقة تامة بصحتها وصلاحيتها لتحليل النتائج وإختبار فرضياتها والإجابة على أسئلة البحث.

الوسائل الإحصائية :-

قامت الباحثة بتوزيع استبانات لدراسة بعض مفردات البحث وتجميع وحصر المعلومات اللازمة في الجانب الميداني لموضوع الدراسة، وإستخدام (Statistical Package forSocialScience) SPSS البرنامج لإحصائي لتفريغها وتحليلها، واستعملت للوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة الإختبارات الإحصائية المناسبة وكانت كالاتي:

- النسب المئوية، والتكرارات، والوزن النسبي: يستخدم بشكل أساسي بهدف معرفة تكرار فئات متغير ما، ويتم االستفادة منها في وصف عينة البحث المبحوثة.
- اختبار ألفا كرونباخ**Cronbach's Alph** وكذلك اختبار التجزئة النصفية لمعرفة ثبات فقرات المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط، ويقوم هذا المقياس على دراسة العلاقة بين متغيرين.
- اختبار التائي في حالة عينة واحدة(T-Test)لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة.
- اختبار التائي في حالة عينتين مستقليتن(Independent Samples-T-Test)، لمعرفة ما اذا كان هناك فروق ذات دلالة بين مجموعتين من البيانات المستقلة.

الفصل الرابع

عرض النتائج :-

يعرض الفصل نتائج البحث وفقا لأهدافهِ، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يتم تفسيرها ومناقشتها، بالإضافة إلى الإستنتاجات ويقدم ومقترحات وتوصيات استناداً لما تم التوصل إليه من نتائج واستنتاجات، وعلى النحو التالي:

الهـــدف الأول: تعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات(بغداد والمستنصرية) من وجهة نظرهم ؟

بعد تطبيق المقياس بشكل نهائي تم أُستخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة من طلبة الجامعات البالغ عددهم(220) طالباً وطالبة، وأُستعمل الإختبار التائي(t-Test) لعينة واحدة، فجاءت النتائج أن الفرق عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (219)، تساوي (1.96)، كما موضح في الجدول (6).

جدول (6)
الاختبار التائي لعينة واحدة لطلبة الجامعات

ت	مجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة الاختبار التائي	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	القيم الاجتماعية والاسرية	3.94	0.904	78.80	15.388	0.000	3
2	القيم تحافظ على الموروث الثقافي	3.74	0.733	74.80	14.943	0.000	2
3	القيم المدعمة للانظمة الادارية والاجتماعية	3.59	0.844	71.80	10.400	0.000	1
	الدرجة الكلية للمقياس	3.75	0.700	75.00	16.002	0.000	

تشير النتيجة بأن الدرجة الكلية للمقياس ككل حصلت على وزن نسبي قدره (75.00)، بينما جميع متوسطات المجالات المختلفة جاءت متقاربة من ناحية أوزانها النسبية، هذا يدل على أن دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي لطلبة الجامعات (المستنصرية وبغداد) جاء بدرجة كبيرة ويعتبر مؤشر إيجابيا ، ويرجع إلى وعي الطلبة بمتطلبات المواقف المجتمعية المختلفة التي تحتاج ادراكهم للخبرات والقيم والثقافية الايجابية التي يتم تداولها والحديث عنها، وبالتالي فوسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا فعال ومهم في الحفاظ على الموروث الثقافي العراقي من بينها موقع الفيس بوك الذي يلقي إقبالاً من الأطراف المستعملين من خلال ما يوفره من خدمات وخصائص تميزه عن غيره من المواقع وسهولة في عملية تبادل مختلف المعلومات ومن بينها المواضيع الثقافية التي يعتبر الموروث الثقافي جزء لا يتجزأ منها، فنجد عدة صفحات متخصصة في هذا المجال سواء كانت

لافراد أو لجماعات أو مؤسسات، تسعى للتعريف به والمساهة في الحفاظ عليه لضمان استمراريته للأجيال حتى لا يزول ويندثر وتطغى عليه الثقافة الغربية التي تحاول شيئاً فشيئاً تجريد المجتمعات من ثقافتها وتراثها وزيها واكلاتها وعاداتها.

الهـــدف الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05)، بين متوسط درجات تقدير أفراد عينة البحث لدور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات بغداد والمستنصرية تبعا لمتغيري الجنس(ذكور وإناث).

وتم استخدام اختبار التائي للعينتين المستقلتين للتحقق من صحة الفرض لاختبار الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات(بغداد والمستنصرية) تبعا لمتغيري الجنس(ذكور وإناث) قيمة الاختبار التائي الجدولية عند درجة حرية (218)ومستوى دلالة (0.05)تساوي (1.96) +_، وكانت النتائج كما في جدول (7).

الجدول (7)

يوضح الجدول لدور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات (بغداد والمستنصرية) تبعا لمتغيري الجنس(ذكور وإناث).

مجالات	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية والاسرية	ذكور	72	4.08	0.833	1.644	0.102	غير دالٍ
	إناث	148	3.87	0.932			
القيم تحافظ على الموروث الثقافي	ذكور	72	3.84	0.581	1.495	0.136	غير دالٍ
	إناث	148	3.69	0.794			
القيم المدعمة للانظمة الادارية والاجتماعية	ذكور	72	3.49	0.747	1.195	0.234	غير دالٍ
	إناث	148	3.64	0.886			
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	72	3.83	0.544	1.246	0.253	غير دالٍ
	إناث	148	3.72	0.763			

يوضح الجدول الدرجة الكلية للمقياس(0.253) بينت أنها أكبر من مستوى الدلالة(0.05) وقيمة التائي المحسوبة(1.246)، أقل من قيمة التائي الجدولية(1.96)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)، لدور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات(بغداد والمستنصرية) تبعا لمتغيري الجنس(ذكور وإناث)،

ويمكن تفسير هذه النتائج بان الاناث والذكور يتخذون من وسائل التواصل الإجتماعي منبراً للمساهمة بالتعريف بهذا الموروث حتى تتوارثه الأجيال من جيل إلى آخر، ويتعدى ذلك إلى زيادة هذا الموروث ميدانياً وهذا يدل على أن أكثر فئات المجتمع العراقي تهتم بالتعرف على الموروث الثقافي العراقي من خلال منشورات الفيسبوك، لما للمنشورات من قيمة تؤثر في تكوين شخصيته.

الهـــدف الثالث: تعرف لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05)، بين متوسط درجات تقدير أفراد عينة البحث لدور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات بغداد والمستنصرية تبعا لمتغيري الجنس (الجامعة المستنصرية وبغداد). استخدام الإختبار التائي للتحقق من صحة الفرض للعينتين المستقلتين إختبار الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة البحث لدور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات بغداد والمستنصرية تبعا لمتغيري (الذكور والإناث) قيمة الاختبار التائي الجدولية عند درجة حرية (218)ومستوى دلالة (0.05)تساوي (1.96) ± .وكانت النتائج كما في الجدول (8).

دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات بغداد والمستنصرية تبعاً لمتغيري (الجامعة المستنصرية وبغداد)

مجالات	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي	القيمة الاحتمالية	مستوى دلالة
القيم الاجتماعية والاسرية	المستنصرية	147	3.74	0.927	4.858	0.000	دال إحصائياً
	بغداد	73	4.34	0.927			
القيم تحافظ على الموروث الثقافي	المستنصرية	147	3.60	0.734	4.087	0.000	دال إحصائياً
	بغداد	73	4.02	0.654			
القيم المدعمة للانظمة الادارية والاجتماعية	المستنصرية	147	3.46	0.861	3.367	0.001	دال احصائياً
	بغداد	73	3.86	0.747			
الدرجة الكلية للمقياس	المستنصرية	147	3.61	0.705	4.712	0.000	دال إحصائياً
	بغداد	73	4.06	0.588			

يبين من خلال الجدول بأن قيمة الاختبار التائي المحسوبة تساوي (4.712) وهي أكبر من قيمة التائي الجدولية والتي تساوي (1.96)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) لدور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات بغداد والمستنصرية تبعا لمتغيري (الجامعة المستنصرية وبغداد)، وبحساب المتوسطات تبين أنها لصالح طلبة جامعة بغداد، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الموروث الثقافي العراقي يخص إهتمام أكثر من قبل الشباب المثقف الواعي بتراث بلاده. وتعزو الباحثة من خلال النتائج إلى دور

جامعة بغداد بعملها على توفير بيئة تعليمية بتقنية إلكترونية حديثة، كما إن المستوى الاقتصادي الجيد لطلبة الجامعة له دور كبير، مما يسمح باقتناء واستخدام الهواتف الذكية بصورة أكبر.

الهـــدف الرابع: تعرف لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى االدلالة(0.05)، بين متوسط درجات تقدير أفراد عينة البحث لدور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات بغداد والمستنصرية تبعا لمتغيري التخصص الدراسي (علمي – إنساني)

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة في دور وسائل التواصل **الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات بغداد والمستنصرية** تبعا لمتغيري التخصص الدراسي (علمي – وإنساني)، قيمة الاختبار التائي الجدولية عند درجة حرية (218) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.96) ± .وكانت النتائج كما في جدول (9)

الجدول (9)

يبين متوسط درجات تقدير أفراد عينة البحث لدور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات بغداد والمستنصرية تبعا لمتغيري التخصص الدراسي علمي-انساني

مجالات	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي	القيمة الاحتمالية	مستوى الدالة
القيم الاجتماعية والاسرية	علمي	95	3.86	0.918	1.120	0.264	غير دالٍ إحصائياً
	إنساني	125	4.00	0.893			
القيم تحافظ على الموروث الثقافي	علمي	95	3.65	0.758	1.661	0.098	غير دالٍ إحصائياً
	إنساني	125	3.81	0.709			
القيم المدعمة للانظمة الادارية والاجتماعية	علمي	95	3.53	0.907	1.003	0.317	غير دالٍ إحصائياً
	إنساني	125	3.65	0.793			
درجة الكلية للمقياس	علمي	95	3.67	0.721	1.583	0.115	غير دالٍ إحصائياً
	إنساني	125	3.82	0.680			

يوضح الجدول بأن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية للمقياس(0.115)، وهي أكبرمن مستوى الدلالة(0.05) وقيمة التائي المحسوبة تساوي(1.583) أقل من قيمة التائي الجدولية والتي تساوي(1.96)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)، بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور وسائل التواصل **الاجتماعي في الحفاظ على القيم والموروث الثقافي لدى طلبة الجامعات بغداد والمستنصرية** تبعا لمتغيري التخصص الدراسي (علمي

– وإنساني) وحسب طبيعة التخصص للعينة من حيث الصعوبة أوالزحم المعرفي وللخصائص الشخصية والاهتمامات لطلبة العينة، إضافة إلى أن طبيعة التخصص أحياناً تفرض على الطلبة استعمال وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أقل، وبما يفيد التخصص.

الاستنتاجات:-

❖ لم يعد الموروث الثقافي في ظل التحديات الراهنة مقتصرا على حفظ الماضي فقط بل أصبح يحتاج إلى أدوات ووسائل وأطر للمساعدة في إحيائه وجعله وسيلة ثقافية حضارية ذات أبعاد إجتماعية و إقتصادية.

❖ وسائل التواصل الاجتماعي جاءت نتيجة التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، بفضلها تم تغطية مختلف الأنواع المتعلقة بالموروث.

❖ عرض المواقف المجتمعية الايجابية لتحفيز الطلبة مادياً ومعنوياً التي ترتبط بهم وتحث على تأصيل القيم.

❖ تصميم تطبيق الكتروني لنشرالقيم الإجتماعية الأصيلة يتم تحميله على الهواتف الذكية من خلال فكرة إبداعية وطريقة عرض مشوقة.

❖ التواصل مع مشرفي المجموعات القائمة فعليا والمعتمدة من قبل الطلبة والأساتذة لتركيزالحديث عن أهمية القيم اجتماعية وبصورة دورية لكل قيمة.

❖ بالتزامن مع القيم الاجتماعية المطروحة على مواقع التواصل الاجتماعية، يقوم الحرم الجامعي بنشر ملصقات قيمية داخل الحرم وخارجه .

❖ التوعية المكثفة للأستخدام الآمن للانترنت (السلبيات و الإيجابيات.)

❖ تنمية الوعي لدى أفراد المجتمع بالقيم الاجتماعية بصورة تكفل استمرار الدعم القيمي بشكل أفضل، عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.

توصيات :-

تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات في ضوء ما توصلت إليه من نتائج وكالآتي:

❖ أن الموروث الثقافي العراقي مختلف ومتنوع من منطقة ألأخرى تتوارثه الأجيال من جيل إلى آخر ولذلك يجب المحافظة عليه من الإندثار.

❖ تعزيز قيم المواطنة والانتماء في نفوس الطلبة من خلال وسائل الإعلام.

❖ اهتمت صفحة (الوسائل التواصل الاجتماعي) العراقية بالتركيزعلى المواضيع الثقافية والاجتماعية هذه المواضيع من شأنها تؤدي الى زيادة متابعة منشوراتها بصفة مستمرة من قبل مختلف شرائح المجتمع.

❖ توظيف الإنترنت بشكل آمن وفعال لتعزيز القيم الاجتماعية والوعي بسبل الإفادة منها عمليا لخدمة المجتمع.

❖ ضرورة تدريس طلبة الإعلام مساقاً يبين أهمية وسائل الإعلام الجماهيرية ومنها شبكات التواصل الإجتماعي، وما يترتب عليها من معايير وأخلاقيات.

❖ تعزيز القيم الإيجابية التي تحملها وسائل الاتصال الحديثة، والانتفاع بما تقدمه من أشياء إيجابية مثل :الثقافة ونقل المعلومات المفيدة، والبرامج الجيدة، وتنمية العقل والفكر والإدراك، والبعد عن كل ما يدعو إلى السلبية والتراخي والعنف.

المقترحات:-

تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات:

- ❖ القيام بدراسات على مجتمعات مشابه لطلبة المدارس في المرحلة المتوسطة والإعدادية للتعرف على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في سلوكهم.
- ❖ إجراء دراسات علمية للمضامين المتاحة على الشبكات الاجتماعية من واقع استخدامات الأفراد في مراحل عمرية ومهنية متعددة، بما يسمح بالتعرف على كيفية استخدام هذه الشبكات و آليات التواصل فيها.
- ❖ قيام الباحثين بدراسات جديدة وبفترات متباينة لدراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم لدى الطلبة الجامعيين.
- ❖ تنمية وتعزيز القيم الإسلامية لدى طلبة المدارس والجامعات العراقية، وتشجيع المدرسين لهم.
- ❖ إنشاء مجموعات شبابية هادفة تتبنى قضايا المجتمع المختلفة على موقع الفيس بوك، وتكون اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتعميم الفائدة.
- ❖ إستخدام تقنيات حديثة لإعداد برامج إرشادية وتدريبية لفئات الشباب والأطفال لتنمية المسؤولية الاجتماعية.

المصادر

المصادر (العربية والاجنبية)

المصادر العربية:-

- ➢ إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي، (2014): **واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر"دراسة ميدانية"**، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، ج7 ،يوليو.
- ➢ ابو سويلم، شرحبيل (2015): **اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات**: دراسة مسحية تحليلية، رسالة ماجستير، عمان، الأردن: جامعة الشرق الأوسط.
- ➢ أبو زيد، طه، (2016) :**دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية. دراسة ميدانية** (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الازهر ,غزة
- ➢ أبو الحمام، عزام،(2010): **الاعلام الثقافي(جدليات وتجليات)،ط1**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ➢ ابو العينين، علي خليل. (1988): **القيم الاسلامية والتربية**، د.ط، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حلبي.
- ➢ أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد والباز، أحمد نصحي أنيس الشربيني (2014):**شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين"**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع العدد (15)178،2014-225.
- ➢ الأغا، إحسان، (2000): **البحث التربوي عناصره، مناهجه، وأدواته**، ط2، مطبعة الأمل التجارية، غزة.
- ➢ أحمد، طارق سيد عبد العظيم، والحوامدة، نبيل زعل عبد الرحمن(2019): قياس إدراك الطلبة لدور وسائل الإعلام السعودية في تنمية الوعي بالموروث الثقافي المحلي – دراسة حالة طالب جامعة حائل بالمملكة العربية السعودة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية 3، (8).

- برهان، شاوي: (2003): **مدخل في الإتصال الجماهيري ونظرياته**، ط1 ، دار الكندي، عمان.
- الحسيني، سعيد. (2005): **دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة** ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حسين، فاروق سيد، (2003): **الإنترنت الشبكة العالمية للمعلومات"**، ط بلا، مكتبة الأسرة، مصر.
- حمودي، أحمد يونس، (2013): **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية**، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.
- جعفري، نبيلة،(2017): **انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على هوية الثقافة للشباب الجامعي الجزائري شبكة فيس بوك انموذجا**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 31. الجزائر.
- دسوقي، كمال(2000): **الاجتماع ودراسة المجتمع**، ط ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الدليمي، عبدالرزاق، (2011): **الفيسبوك والتغير في تونس ومصر، المؤتمر العلمي، دور وسائل الاعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي**، إربد: جامعة اليرموك
- الدوسري، موسى(2013): **اثر استخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى على العلاقات الاجتماعية لطلبة الجامعات بالسعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل سعود، الرياض.
- سعيد يقطين، الرواية والتراث السردي، **من أجل وعي جديد التراث**، روية للنشر والتوزيع، ط1 ، 2660 ،ص220.، القاهرة
- سليم، خالد، (2005): **ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية**، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر.
- الشياب، أحمد (2014):**استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لمنتسبي الأحزاب الأردنية خلال الفعاليات الاحتجاجية في الأردن**
- صليبا، جميل (٢٠٠٠): **المعجم الفلسفي الجزء الثاني** ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، د ت . والإشباعات المتحققة منها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام: جامعة اليرموك، الأردن.
- الربيعي، بيرق حسين (2014):**دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الثقافة السياسية للنخب الإعلامية العراقية: الفيسبوك أنموذجاً، المؤتمر الدولي للاتصال الرقمي في زمن المكاشفة**، 26-28 \تشرين أول، الأردن: جامعة اليرموك.
- راضي، زاهر (2003): **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، مجلة التربية، عدد 15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- الزيود، ماجد (٢٠١١): **الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة العربية الثانية**، عمان، دار الشروق.
- المنصور، محمد المنصور،(٢٠١٢) :**تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
- صادق،عباس مصطفى،(2008): **الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات**،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- صالح، امتياز (2008):**تطوير أنموذج مقترح لدور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية: عمان،

الأردن - .ظافري، وداد (2014 ،(مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في ثورات الربيع العربي: الفيسبوك نموذجا، المؤتمر الدولي للاتصال الرقمي في زمن المكاشفة، 26-28 \تشرين أول، الأردن: جامعة اليرموك.

- الطيار، فهد بن علي. (2014): **شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طالب الجامعة "تويتر نموذجا"**. المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب. 31(61).193-226.
- عبد الرزاق ، محمد الدليمي، (2011): **الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان .
- عبد الصادق، حسن" ، **تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية ،"مجل التعاون لدول الخليج العربية** , الأمانة العامة ،قطاع الشؤون الثقافية والإعلامية ،سلسلة مجلات التعاون.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (1982):**البحث العلمي مفهومة وأدواته**، دار الفكر للطباعة والنشر: عمان- الأردن.
- عماري، فاطمة الزهراء (2012):**استخدام القنوات الإخبارية التلفزيونية لتفاعلية شبكة التواصل الاجتماعي: الفيسبوك نموذجاً"**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر .
- خورشيد ، فاروق، (1992): **الموروث الشعبي**،ط1، دار الشروق، بيروت، لبنان.
- فركوس، صالح،(2011): **تاريخ الجزائر الثقافي، من العهد الفينيقي الى نهاية الدولة الزيانية**، مديرية النشر(جامعة قالمة).
- فورة، تهاني. (2002)**: فاعلية إثراء مناهج تكنولوجيا التعليم باستخدام الشبكة الاجتماعية (face book)في تنمية مهارات استخدام الحاسوب والانترنت لدى الطالبات المعلمات في الجامعة الاسلامية بغزة** ، دراسة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
- فاروق أحمد مصطفى، **الانثربولوجيا ودراسة التراث الشعبي، دراسة ميدانية**، دار المعرفة الجامعية،دط، 2668 ،ص5229 .
- فوزي العتيل، الفلكلو: ماهو؟ **دراسات التراث الشعبي**، ص22
- ملحم، سامي(2000): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**،ط، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- السيد، ليلى حسين(2007): **استخدامات الاطفال الموهوبين لتكنولوجيا الاتصال"**، مجلة الفن الإذاعي، العدد 168، القاهرة.
- محمد رياض وتار، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة، دراسة، ص21 .
- مكاوي، حسن عماد & السيد، ليلى حسين،(1998):**الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- المنصور، محمد المنصور، ( ) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين.
- المانع، مانع (١٤٣٦هـ): **القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة**، دار الفضيلة.
- نسيمة، جميل، (2010): **السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر**، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران.
- نصر، مهاب،(2010): **الفايسبوك صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته**، جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد13446.

➢ الهياجي، ياسر هاشم عماد. (2016):**دور المنظمات الدولية الإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه**، مجلة أدوماتو .(34).
➢ ينظر، أحمد مرسي،(1957): **مقدمة في الفلكلور**، دار الثقافة للطباعة والنشر، دط، ص10،17 . 4القاهرة.
➢ **راهنية التراث في عالمنا المعاصر ، عبد الرزاق التجاني**
https//aawsat.com/home/article/781471.
➢ مصطلحات ثقافية : التراث ، شبكة النبأ المعلوماتية ، العدد 1429 ، 12 من نيسان 2008 ، تحتوي هذا البحث على مصادر التعريفات يمكن للقارئ العودة اليه ، للإطلاع .

المصادر الاجنبية:-

➢ Williams, J., (2010) **Social Networking Applications in Health Care**: Threats to the Privacy and Security of Health Information. Proceedings of 2010, ICSE Workshop on Software Engineering in Health Care. Cape Town, South Africa, ACM: pp. 39 – 49.
➢ Rizkallah, Elias G., Razzouk, Nabil Y. (2006), "TV Viewing Motivations of Arab American Households in the US: An Empirical Perspective", International Business & Economics Research Journal, Vol. 5, N.1, p.67
➢ Sekaran, Uma, (1984), Research Methods for Managers: A Skill- Building Approach, Wiley & Sons.P.227.
➢ Sekaran, U.(2000), "Research Methods for Business", John Wiley & Sons, 3rd Edition.
➢ Karaca, S., Akkus, G., Sahbudak, E., Iskin, M. (2016). A study of Awareness of Cultural Heritage: Sivas sample. International Journal of Humanities and Social Science Invention, Vol.5, No.9.
➢ Kiehne, T. (2004), Availabe: http://www.ischool.utexas.edu/~i385q/archive/kiehne_t/kiehne(2004)-sns.pdf
➢ Conroy, M, Feezell, J, and Guerrero, M. (2009),, Available: http://papers.ssrn.com/so13/papers.cfm?abstract_id=1456
➢ Safko. L. (2010). Available: http://www.worldcat.org
➢ Serrat. O. (2009). Available: http://www.adb.org
➢ Shaaban, O. (2011). Available: http://www.slideshare.net/interactspa/social-media.
➢ Hilberman, J. (2009). Available: http://www.theaustralian.com.au.

Abstract:-

The role of social media in preserving values and cultural heritage among university students (Al-Mustansiriyah and Baghdad)

The research aims to identify the role of social media in preserving values and cultural heritage among university students in Baghdad and Al-Mustansiriyah from their point of view., There are no statistically significant differences at the significance level (0.05), between the average degrees of estimation of the research sample members for the role of social media Preserving cultural values and heritage To achieve the objectives of the research, the researcher relied on building a scale of the role of social media in preserving cultural values and heritage on literary studies. The research sample was selected in a random sampling method from the research community and its number reached (220) male and female students among the students of Baghdad and Al-Mustansiriyah universities according to the two variables (Al-Mustansiriyah University and Baghdad). The researcher relied on the descriptive approach as a research tool, and the results showed the following:-

1- It indicates that the role of social media in preserving the values and cultural heritage of university students (Al-Mustansiriyah and Baghdad) from their point of view came to a large extent. It is considered a positive indicator

2- Which indicates that there are no statistically significant differences according to the gender variables (males and females).

3- Which indicates the existence of statistically significant differences according to the two variables (Al-Mustansiriyah University and Baghdad), and by calculating the averages, it was found that they are in favor of Baghdad University students.

4- Which indicates that there are no statistically significant differences according to the two variables of academic specialization (scientific and humanities).